IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 51 - 65)
15 – أيلول – 2022م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[الأثار الإقتصادية لجائحة كورونا على قطاع المشروعات الصغرى والمتناهية الصغر في منطقة وادي الشاطئ]

إعداد الباحثين:

[أ. يونس علي امبية ابوخطوة - محاضر المعهد العالي للعلوم والتقنية - تامزاوة الشاطئ - قسم العلوم الإدارية والمالية]

[أ. بشير محمد بشير الأصفر – مساعد محاضر- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة وادي الشاطئ – قسم إدارة ألاعمال]

[أ.إبراهيم محمد السني علي – محاضر مساعد – المعهد العالي للعلوم الإدارية والمالية – القرضة الشاطئ –قسم الاقتصاد]

الملخص:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة اهم الاثار الاقتصادية لجائحة كرونا على قطاع المشروعات الصغرى والمتناهية الصغر في منطقة وادي الشاطئ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتقنية الاستبيان كأداة للدراسة حيث اخدت عينة عشوائية قدرها 790 مفردة تمثلت في مجموعة من المشروعات الخدمية والصناعية والتجارية خضع للتحليل حوالي760 مفردة وتم استخدام حزمة برمجيات **spss** لاختبار فرضيات الدراسة وتوصلت الدراسة الى وجود اثارا اقتصادية لجائحة كرونا على هذه المشروعات وان اختلفت درجة التأثير حيث كان القطاع الخدمي الأكثر تأثرا يليه القطاع الصناعي ثم التجاري حيث تمثلت هذه الاثار في انخفاض الأرباح وزيادة النفقات والنقص في العمالة اضف الى ذلك عدم حصول هذه المشروعات على أي دعم تشجيعي من قبل الدولة واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بهذا القطاع الحيوي وتقديم المساعدات اللازمة للحد من خسائره والبقاء على قيد الحياة.

كلمات مفتاحية: المشروعات الصغرى - المشروعات متناهية الصغر - جائحة كرونا - الاقتصاد الليبي - الأثار الإقتصادية

Abstract:

The study aimed to understand the most important economic effects of the Corona pandemic (Coved 19) on the micro and small enterprises sector in the Wadi Al-Shati region. The spss software package was used to test the hypotheses of the study, and the study concluded that there are economic effects of the Corona pandemic on these projects, although the degree of the effect varied, as the service sector was the most affected, followed by the industrial and then commercial sectors, which was represented by a decrease in their profits, increasing in the expenses and a shortage of employment, in addition to that, these projects did not obtain any Encouraging support from the state. The study recommended that, the necessity of paying attention to this vital sector and providing the necessary assistance to reduce its losses and can survive.

Keyword: Small Enterprises - Micro Enterprises - Corona pandemic- Libyan Economy- Economic Effects.

المقدمة:

أثر تفشي مرض فايروس كورونا بشدة على الاقتصاد المحلي والعالمي حيث واجهت المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر على وجه الخصوص العديد من المشاكل مع درجات متفاوتة من الخسائر مثل انخفاض الطلب، واضطراب سلسلة التوريد، وإلغاء أوامر التصدير، ونقص المواد الخام، واضطراب النقل والتسويق بالإضافة إلى أمور أخرى. ومع ذلك، فمن الواضح أن المشروعات في جميع أنحاء العالم تشهد تأثراً كبيراً لتفشي فايروس كورونا. ومن خلال هذه الدراسة سوف نسلط الضوء على أكثر المؤسسات عرضتاً للتأثر بهذه الجائحة COVID-19 وهي المشروعات المتناهية والصغيرة وذلك بسبب أن المشروعات الصغيرة والمتناهية عادة لا تمتلك الموارد الكافية، لا سيما المالية والإدارية لتكون على استعداد لمواجهة مثل هذه الازمات التي يحتمل أن تطول أكثر من المتوقع . (Bartik, et al., 2020,)بالإضافة إلى ذلك، يعتمد هذا النوع من المشروعات اعتماداً كبيراً على عدد قليل من العملاء في معاملاتهم التجارية الروتينية ومن ثم، فإن العديد من المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر وصلت إلى نفاذ المخزون، وبعضها قارب على نفاذ المخزون وبذلك تتضاءل فرص الاستمرار في اداء أعمالها (Williams & Schaefer, 2013) الامر الذي يستوجب الاعتماد على نماذج أعمال جديدة. كالتسويق الالكتروني والعمل عن بعد أي ادخال العمل الالكتروني في اغلب أنشطتها. (Wenzel, Stanske, & Lieberman, 2020) اما ليبيا فقد ظلت بعيدة عن حالات الإصابة بفيروس كورونا حتى 25 مارس، عندما تم الإعلان عن أول إصابة بفيروس كورونا ، دون الإشارة إلى ما إذا كانت حالة الإصابة وافدة من الخارج أم محلية وكانت الأرقام منطقية في البداية، حيث بلغ إجمالي الإصابات في ليبيا مع نهاية شهر (يونيو 2020) 639 حالة مؤكدة من بينها 490 حالة نشطة، 132 حالة شفاء ، 17 حالة وفاة يذكر ان السلطات الليبية استبقت وصول فيروس كورونا واتخذّت إجراءات احترازية، حيث فرضت حظر تجول وأغلقت الحدود وعلقت الرحلات الجويّة، كما أغلقت المساجد والمحلات التجارية والمقاهي باستثناء المرافق الصحيّة. (ابوجديرية، 2020)

الإطار النظري:

تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها للاقتصاد الوطني - :

-1تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة - :

لا يوجد تعريف واحد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة يسري على جميع الدول، بيد أنه يوجد اتفاق على معايير " كمية، ووصفية "، يمكن على أساسها تعريف المشروعات الصغيرة، حيث تتمثل المعايير الكمية في عدد العمال، عدد الآلات والمعدات ووسائل النقل، مستوى التكنولوجيا المستخدمة في العمل، حجم رأس المال المستثمر .... الخ، أما المعايير الوصفية فتتمثل في أسلوب الإدارة، درجة الاستقلالية ..... الخ.

وقد عرف الإتحاد الأوروبي المشروع الصغير والمتوسط بأنه المشروع الذي يفي بشرطين أو أكثر من الشروط التالية :

- حجم التداول السنوي لا يزيد عن 16 مليون جنيه إسترليني.
- حجم رأس المال المستثمر لا يزيد عن 8 مليون جنيه إسترليني.
- عدد العمال الموظفين لا يزيد عن 250 موظف.

أما في بريطانيا – يُعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي لا يزيد عدد العاملين فيه عن 50 عامل ولا يزيد حجم رأس المال المستثمر فيه عن "5" مليون جنيه إسترليني. (1). بينما في الهند يُعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي لا يزيد فيه عدد العاملين عن 100 عامل ولا يتجاوز حجم رأس المال المستثمر فيه عن (100) ألف دولار أمريكي

في حين تعرف المشروعات الصغيرة في مصر على النحو التالي-:.

مشروع " ميكرو " أقل من (5) عمال

مشروع " صغير " من (5) عمال إلى (20) عاملا

مشروع " متوسط " من (20) عامل إلى (25) عاملا. (علي.2006)

أما في ليبيا وحسب ما جاء في قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقا)رقم 472 لسنة 2009 مسيحي بشان تقرير بعض الاحكام الخاصة بالمشروعات الصغرى والمتوسطة فتعرف المشروعات الصغيرة بأنها المشروعات التي لا يزيد عدد العاملين بها عن (25) عاملاً، ولا تتجاوز قيمة رأس المال التأسيسي عن (2.5) مليون دينار ليبي كحد أقصى، أما المشروعات المتوسطة فهي تلك المشروعات التي لا يزيد عدد العاملين بها عن (50) عاملاً ولا يقل راس مالها التأسيسي عن (2.5) مليون ولا يتجاوز (5) مليون دينار ليبي كحد أقصى.

-2الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة- :

لهذه المشروعات أهمية كبيرة في الدول الصناعية والدول الأعلى نمواً، فإن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تكون هي الأنسب والأكثر أهمية للبلدان النامية وذلك للأسباب التالية- :

أ- كونها أحد أدوات استثمار المدخرات المحلية المساهمة في توسيع قاعدة الإنتاج الوطني.

ب- دعم بناء القدرات الإنتاجية الشاملة واستيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة. (6) .

ج- تعد مصدراً لإيجاد فرص عمل جديدة.

د- تتفاعل مع العامل الاجتماعي في الاقتصاد الليبي وذلك بسبب عدم تعود الليبيين على الشركات المساهمة وعدم قدرتهم على فصل الملكية عن الإدارة

هـ- تعتبر أداة فعالة في إعادة توزيع الدخل، وذلك من خلال إعطاء فرصة لفئة من الأفراد (محدودي الدخل – الباحثين عن عمل – الخريجين الجدد) لأن تصبح قوة فعالة في المجتمع عبر إقامة هذه المشروعات.

و- قدرتهما على تصحيح بعض الاختلالات الاقتصادية مثل الاختلال فيما بين الادخار والاستثمار، حيث تعاني العديد من الدول النامية من انخفاض معدلات الادخار والاستثمار ..

ز- لها دوراً كبير في تحقيق التوازن الجغرافي في عملية التنمية من خلال تحقيق التنمية المكانية، وذلك بسبب تميزها بالمرونة في التوطن والتنقل بين مختلف المناطق والأقاليم، الأمر الذي يساهم في خلق بيئة إنتاجية جديدة في المناطق النائية أو الريفية وخصوصاً أن ليبيا تتمتع بمساحة واسعة وتتوزع فيها المواد الخام على مختلف

المناطق مما يجعل من المشروعات الصغيرة هي أكثر المشروعات تناسباً مع الانتشار الجغرافي وتوزع المواد الخام على مختلف المناطق (بن غربية و الجيلاني، 2006).

دور السلطات الليبية في مواجهة الازمة

اتخذت حكومة الوفاق الوطني بعض الإجراءات الاحترازية كأجراء استباقي لمنع انتقال الفيروس الى ليبيا حيث فرضت حظر التجول وأغلقت الحدود مع الدول وعلقت الرحلات الجوية وأغلقت المساجد والمحلات التجارية والمقاهي باستثناء مؤسسات القطاع الصحي. ولإدارة الازمة شكلت لجنة استشارية عليا خصصت لها أموال لمواجهة الجائحة ومنع الإصابات حيث خصص لهذه اللجنة حوالي 75 مليون دينار ليبي أعطيت للبلديات لتوفير المستلزمات التشغيلية والوقائية اللزمة لمراكز العزل والمستشفيات.

الجدول رقم (1) اهم الإجراءات الحكومية للحد من تفشي الجائحة في ليبيا

المؤسسة	التدابير الرئيسية
المجلس الرئاسي	اعلان حالة الطوارئ- وقف الدراسة- اغلاق المقاهي والأسواق والمساجد- رفع حالة التأهب واغلاق منافذ الدولة قرار رقم 206 تشكيل لجنة استشارية عليا لادارة الازمة قرار رقم207 تخصيص 500 مليون دينار ليبي للجنة الاستشارية قرار رقم 242 تخصيص 75 مليون دينار ليبي للبلديات
الحكومة الليبية	فرض حظر التجول واغلاق الحدود لمنع وصول الفيروس الى ليبيا
المصرف المركزي البيضاء	تسييل 300 مليون دينار ليبي لصالح الحكومة الليبية لمواجهة الازمة
وزارة الاقتصاد	قرار71 تشكيل لجنة فنية لدراسة تداعيات الازمة على السوق المحلي الليبي والمخزون السلعي
وزارة الصحة	توفير احتياجات المرافق الصحية ومركز العزل من المعدات وسيارات الإسعاف

	ومصانع الاكسجين والمعقمات. واجهزة الكشف السريع
الامداد الطبي	توريد الادوية والمعدات الطبية
الولايات المتحدة (مساعدات)	12 مليون دولار امريكي مساعدات الى ليبيا

المصدر (ابوجديرية، 2020)

الدراسات السابقة

- دراسة ماكسيم بليتسكي واخرون (2021)

تناولت هذه الدراسة الاثار السلبية لجائحة كورونا وعلى وجه الخصوص المؤسسات المتوسطة والصغيرة باعتبارها الاكثر عرضة للإفلاس، وقد ساهمت هذه الدراسة في معرفة المخاطر الاقتصادية التي تواجهها الشركات المتوسطة والصغيرة وعلى المدى القصير والطويل. وقد تناولت الدراسة مراجعة منهجية للأدبيات حول تأثير COVID-19 على ريادة الأعمال والشركات الصغيرة وبعض الأفكار حول البحوث الاقتصادية في مرحلة ما بعد الجائحة.

وقد خلصت هذه الدراسة الى أنه قد ترتفع الأجور الحقيقية في قطاعات معينة، مثل السياحة والضيافة والمطاعم، حيث أن المرض يقلل من المعروض من العمال، ويترك الناجين في موقف أقوى للمساومة. كما بينت الدراسة اختلاف التأثيرات الاقتصادية الكلية والجزئية لصدمة COVID-19 بين الشركات الصغيرة والكبيرة وكذلك بين العاملين لحسابهم الخاص والمشاركين في الأعمال, حيث عادة ما تكون الشركات الصغيرة محرومة في قدرتها على التقاط الفرص التي خلقتها الأزمات وذلك يعتمد على الدور المحلي الذي ستلعبه الحكومات الوطنية والمنظمات العامة والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين في التخفيف من تأثير الأزمات, مثل تكوين شراكات بين الشركات الصغيرة والكبيرة حيث قد تظهر المعرفة كقناة مهمة لريادة الأعمال و دور الابتكار للتخفيف من آثار COVID-19. وتخلص الدراسة الى ان هناك حاجة إلى مزيد من الأفكار لفهم الدوافع الاقتصادية والنفسية أثناء الأزمات.(Belitski, Kritikos, Guenther, & Thurik, 2021)

- دراسة محسن شافي وآخرون (2020) بعنوان تأثير جائحة COVID-19 على الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة العاملة في باكستان

تناولت هذه الدراسة أثر تفشي مرض فيروس كورونا (COVID-19) على الاقتصاد العالمي والباكستاني. وبشكل خاص الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم (MSMEs). حيث هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تفشي COVID-19 على هذه الشركات وتقديم توصيات بشأن السياسات لمساعدة المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الحد من الخسائر التجارية والبقاء على قيد الحياة من خلال الأزمة. وقد اعتمدت الدراسة على منهجية استكشافية بشكل شامل من خلال مراجعة الأدبيات المتوفرة، بما في ذلك وثائق السياسة، والأوراق البحثية، والتقارير في المجال ذي الصلة، بالإضافة الى دليل تجريبي، قامت الدراسة بجمع بيانات من 184 شركة باكستانية صغيرة ومتناهية الصغر من خلال إدارة سؤال عبر الإنترنت. تم تحليل البيانات من خلال الإحصاء الوصفي. وقد اشارت النتائج إلى أن معظم المشاركين أكدوا أن الشركات تضررت بشدة وواجهت العديد من المشكلات مثل المشاكل المالية وتعطل سلسلة التوريد، وانخفاض في الطلب، وانخفاض في المبيعات والأرباح،

من بين أمور أخرى. إلى جانب ذلك، فإن أكثر من 83٪ من الشركات ليس لديها أي خطة للتعامل مع مثل هذه المواقف. علاوة على ذلك، أفاد أكثر من ثلثي الشركات المشاركة أنهم لا يستطيعون البقاء على قيد الحياة إذا استمر الإغلاق أكثر من شهرين. وخلصت الدراسة الى وضع جملة من الاقتراحات والتوصيات المختلفة التي يجب على السياسة العامة تتبعها لتخفيف الآثار السلبية التي تعرضت لها المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. والتي قد تساعدها على الصمود في وجه العاصفة.(Shaf, Liu,, & Ren, 2020)

- دراسة هشام محمد واخرون (2020) بعنوان تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية:

تناولت الدراسة استطلاعاً للرأي من خلال توزيع استمارات استبيان على عدد من اصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة وقياس حجم أثر جائحة كورنا عليها وذلك من خلال عدد من القنوات وذلك لإتحاذ بعض التدابير والإجراءات والتي قدد تخفف من حدة هذه الجائحة وقد اظهرت النتائج أن 99.5 %من المشاركين في الاستطلاع يتفقون بأن منشآتهم بمختلف أحجامها تأثرت سلبا بسبب جائحة كورونا.

وقد بينت الدراسة أن 65.2 % من المنشآت المتناهية الصغر، و70.8 %من المنشآت الصغيرة، و60.4 %من المنشآت المتوسطة تأثرت بشكل "مرتفع كما فقد العديد من العاملين وظائفهم بشكل مؤقت بسبب تأثير هذه الأزمة. وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها رفع بعض الالتزامات المالية، حيث أن 52 %من المنشآت بمختلف أحجامها غير قادرة على الوفاء بالالتزامات المادية تجاه الموظفين بسبب تداعيات الآزمة. كما أنه وفي ظل استمرار الظروف الحالية، 73 %من المنشآت يرون مدة استمرارهم لن تتعدى الـ 6 أشهر. أما في القسم المالي، فقد أظهر الاستطلاع أن 91%من المنشآت بمختلف أحجامها تواجه أثر سلبي نتيجة الإجراءات الاحترازية كحظر التجول. فعلى سبيل المثال، 46 %من المنشآت بمختلف أحجامها، أشارت إلى أن متوسط مبيعاتها تأثر بنسبة 100%. وخلصت الدراسة على أنه من المهم للمنشآت أن تتبنى نموذج العمل الإلكتروني متى ما أمكن بشكل أسرع للتعامل مع الأزمة والخروج من مرحلة خطر الإفلاس. (الحوال، نور النبي ، و اليوسف، 2020)

- دراسة بعنوان واقع المشاريع الصغيرة في ظل حالة الطوارئ (جائحة كورونا دراسة تطبيقية على محافظة بيت لحم

هدفت هده الدراسة الى التعرف على واقع قطاع المشروعات الصغيرة في فلسطين فيظل جائحة كرونا حيث اتبعث الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتقييم واقع المشروعات الصغيرة والمعوقات التي تواجهها في ظل الجائحة واعتمدت الدراسة على تقنية الاستبيان كأداة للدراسة حيت اخدت عينة من80 مشروع بين مشاريع تجارية وصناعية وخدمية وحرفية ومهن ومقاولات وتوصلت الدراسة الى نتيجة مفادها عدم وجود فروق حول واقع المشاريع الصغيرة في ظل جائحة كورونا في محافظة بيت لحم واصت الدراسة بالعمل على الاهتمام بهذا القطاع والعمل على تبني اساليب تسويق حديثة لمنتجات هذه المشاريع. (بصير و جابر، 2021)

- دراسة ابوعزوم ابوجديرية (2020) بعنوان الاثار الاقتصادية لفيروس كرونا المستجد على شركات الطيران الليبية

هدفت هذه الورقة الى التعرف على اهم الاثار الاقتصادية لفيروس كرونا المستجد على شركات الطيران الليبية

واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والكمي وتوصلت الدراسة الى ان تفشي فيروس كرونا أدى الى توقف الملاحة الجوية وانخفاض في عدد الرحلات الامر الذي أدى الى انخفاض كبير في إيرادات هذه الشركات بلغ حوالي

461 مليون دينار على أساس ربع سنوي خلال عام 2020. اما الأثر على الموظفين فقد احسر على الشركات الخاصة فقط اما العامة فقد ألزمت موظفيها على استهلاك رصيدهم السنوي من الاجازات وتشجيعهم على التقاعد المبكر وتوصلت الدراسة أيضا الى عدم تبني السلطات الليبية لاي حزم مالية تحفيزية. واقتصر دول الدولة على دعم القطاع الصحي ومراكز العزل. واوصت الدراسة بإعادة هيكلة قطاع الطيران لكي يتمكن من مواجهة أي أزمات مستقبلية. (ابوجديرية، 2020)

- **دراسة ألكسندر دبليو Alexander W (2020) بعنوان تأثير كورونا (COVID-19) على الأعمال الصغيرة النتائج والتوقعات**. حيث قامت هذه الورقة بدراسة الاثار الاقتصادية لفايروس كورونا على الشركات الصغيرة، وقد هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير جائحة كورونا 2019 (كوفيد -19) على الشركات الصغيرة. اعتمدت الدراسة المنهج الإستقصائي واعتمدت أسلوب المسح عن طريق استمارة الاستبيان الموزع الكترونيا لأكثر من 5800 من الشركات الصغيرة بين 28 مارس و 4 أبريل 2020. وقد خلصت الدراسة الى ان الشركات الصغيرة في أميركيا توظف حوالي 50٪ من العمال الأمريكيين. الى ذلك أوضحت نتائج الدراسة الهشاشة المالية للعديد من الشركات الصغيرة، ومدى تأثرها بحدة بالأزمة. وقد خلصت الدراسة من خلال إجابات الشركات الصغيرة على الاستبيان إلى أن الكثير من الشركات أصبحت عرضة للخسارة في حال غياب المساعدة المالية. (Bartik A. , et al., 2020)

- **دراسة تيتسوشي سونوب Tetsushi Sonobe (2021) بعنوان آثار جائحة كورونا على المشاريع المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في آسيا واستجاباتهم للتحول الرقمي،** وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات باستخدام أسلوب المسح عبر الإنترنت عن طريق برنامج السحابة SurveyMonkey للمشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر من ثماني اقتصادات نامية في جنوب وجنوب شرق وشمال شرق آسيا. حيث حاولت هذه الدراسة تعميق الفهم حول تأثير الوباء على المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، وخاصة من خلال دراسة توظيف المبيعات والإيرادات والتدفقات النقدية. وقد خلصت الدراسة الى العديد من النتائج والتي أشارت الى أن المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في آسيا النامية، شهدت انخفاضًا كبيرًا في إيرادات العمالة والمبيعات في الأشهر القليلة الأولى بعد تفشي وباء COVID-19. كما بينت نتائج الدراسة بأنه من المثير للاهتمام، شدة هذه التأثيرات ، إذا ما قورنت بين الدول من ناحية الناتج المحلي الإجمالي وتوقعات معدل النمو لهذه البلدان. على سبيل المثال، كان الحد من العمالة كبير نسبيًا في فيتنام، والتي كانت تشهد نموًا إيجابيًا في الناتج المحلي الإجمالي، وأعلى نسبة من الشركات التي تعاني من نقص السيولة حدثت في بنغلاديش، التي كانت تشهد معدل نمو أعلى للناتج المحلي الإجمالي من أي بلد آخر في العينة. ويفترض أن هذا التناقض ينشأ من ضعف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، لا سيما في الاقتصاديات ذات الدخل المنخفض. المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مثل هذه الاقتصاديات معرضة لاستخدام الأصول السائلة وقطع العمالة كإجراء احترازي. كما حققت عشرات المؤسسات من العينة التي تم اجراء الدراسة عليها إيرادات من المبيعات عبر الإنترنت قبل الجائحة، والعديد منها، ولا سيما الشركات الحديثة الانشاء، وشركات التصدير، فقد واجهت هذه الشركات نقصًا حاداً في السيولة النقدية. فيما تسعى الشركات التي تستخدم نظام المبيعات عبر الإنترنت لزيادة الحصة من المبيعات عبر الإنترنت في مرحلة الوباء. (Sonobe, Takeda, Yoshida, & Truong, 2021)

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كل من الهدف والاشكالية والمنهج حيث اهتمت جميعها بمعرفة حجم الاثار الاقتصادية لجائحة كرونا على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة واختلفت في مكان الدراسة.

مشكلة الدراسة: -

منطقة وادي الشاطئ تقع بالقسم الشمالي لمنطقة فزان وتمتد على شكل وادي يبلغ طوله حوالي 200 كم تقريبا من الشرق الى الغرب وبعرض 20كم في المتوسط. تنشر فيه مجموعة من الأنشطة الاقتصادية الخاصة التجارية والصناعية والخدمية يغلب عليها طابع متناهية الصغر وهي تحوي مجموعة من العمالة المحلية والاجنبية وبسبب تفشي COVID-19 تعرضت هذه الأنشطة الى الإغلاقات الغير غير مسبوقة على فترات متفاوتة، اثرت سلبا على أعمالها. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهم الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا على هذا القطاع الحيوي والذي هو اصلاً يعاني من مشاكل متعددة عصفت به، وكيف تعاملت تلك المشروعات مع تداعيات هذا الفيروس. وماهو دور السلطات الليبية في التخفيف من هده الاثار.

وتتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي: - الى أي مدى اثرت جائحة كرونا اقتصاديا على قطاع المشروعات الصغرى والمتوسطة في منطقة وادي الشاطئ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الاتية

- هل اثرت جائحة كرونا على ربحية المشروعات الصغرى والمتوسطة في منطقة وادي الشاطئ؟
- أي من القطاعات الأكثر تضررا من الجائحة؟
- هل قدمت الدولة برامج دعم لهذه القطاعات لمساندتها في مواجهة هذه الجائحة؟

فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية لا يوجد أثر اقتصادي لجائحة كورونا على قطاع المشروعات الصغرى في منطقة وادي الشاطئ:

ويتفرع منها الاتي:

- لا يوجد أثر اقتصادي لجائحة كرونا على ربحية المشروعات الصغرى في منطقة وادي الشاطئ.
- لا يوجد تفاوت في حجم التأثير للجائحة على هذه المشروعات محل الدراسة.
- لا يوجد دعم مقدم من قبل الدولة لمساندة هذه القطاعات في مواجهة الجائحة.

اهداف الدراسة

1- التعرف على اهم الاثار الاقتصادية لجائحة كرونا على قطاع المشروعات الصغيرة في منطقة وادي الشاطئ.
2- تحديد أي القطاعات الأكثر تأثرا بالجائحة
3- معرفة دور السلطات الليبية في دعم هذه المشروعات لمواجهة وتخفيف اثار هذه الجائحة

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 51 - 65)
15 – أيلول – 2022م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

محددات الدراسة

مصطلحات البحث وتعريفاتها

المشروعات الصغيرة: هي المشروعات التي لا يزيد عدد العمال فيها عن 25 عامل، ولا تتجاوز قيمة رأس المال مليون دينار.

المشروعات متناهية الصغر: هي المشروعات التي لا يزيد عدد العمال فيها عن5 عمال، ولا تتجاوز قيمة راس المال 10,000 دينار.

فايروس كرونا: هو سلالة من الفيروسات واسعو الانتشار تصيب الجهاز التنفسي وتسبب المرض للإنسان.

الاثار الاقتصادية: مؤشر تحليلي يتناول أثر سياسة او برنامج او حدث ما على قطاع او اقتصاد معين.

الاقتصاد الليبي: الأداء الاقتصادي للقطاعات الإنتاجية والخدمية في ليبيا.

مجتمع وعينة الدراسة: - يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المشروعات الصغرى والمتناهية الصغر في منطقة وادي الشاطئ، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية تكونت من 790 مشروع منها ما هو خدمي (مقاهي. مطاعم) ومنها ما هو تجاري (محلات أسواق) ومنها ما هو صناعي (محاجر مخابز)

محددات الدراسة: تحددت الدراسة زمنياً بفترة جائحة كورونا، ومكانياً بالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في منطقة وادي الشاطئ (ليبيا)

أداة جمع البيانات: - اعتمدت هذه الورقة على صحيفة استبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار الفرضية المتعلقة بموضوع الدراسة حيث احتوى الاستبيان على ثلاثة عشر تساؤل أولها حول نوع المشروع وبعضها حول عدد الفروع والعاملين والباقي أسئلة مباشرة حول أثر الجائحة على هذه المشاريع ودرجات تأثر مدخلات وخرجات هذه المشاريع حسب تقييمهم. والجدول التالي يوضح حركة نماذج الاستبيان الموزعة:

جدول رقم (2) يبين حركة نماذج الاستبيان الموزعة

البيان	نماذج الاستبيان الموزعة	نماذج الاستبيان غير المعادة	نماذج الاستبيان المستبعدة	نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل
تجاري	400	5	0	395
صناعي	300	20	0	280
خدمي	90	5	0	85
الإجمالي	**790**	**30**	**0**	**760**
النسبة	**%100**	**%4**	**%0**	**%96**

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نماذج الاستبيان **الموزعة** كانت **790** نموذج استبيان الموزعة، أما نماذج الاستبيان **غير المعادة** فكانت **30** نماذج استبيان والتي تمثل **4%** من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، ولم تكن هناك نماذج الاستبيان **مستبعدة، أي** أن عدد نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل تمثل **760** نموذج استبيان والتي تمثل **96%** من جميع نماذج الاستبيان الموزعة.

خصائص عينة الدراسة: -

- **العاملين بالمشروعات عينة الدراسة:**

الشكل التالي يبين التمثيل البياني لتوزيع إجمالي العاملين بالمشاريع عينة الدراسة حسب الجنسية، وكذلك العاملين الذين تم إيقافهم عن العمل بسبب جائحة كورونا ووفقا لنوع المشروع.

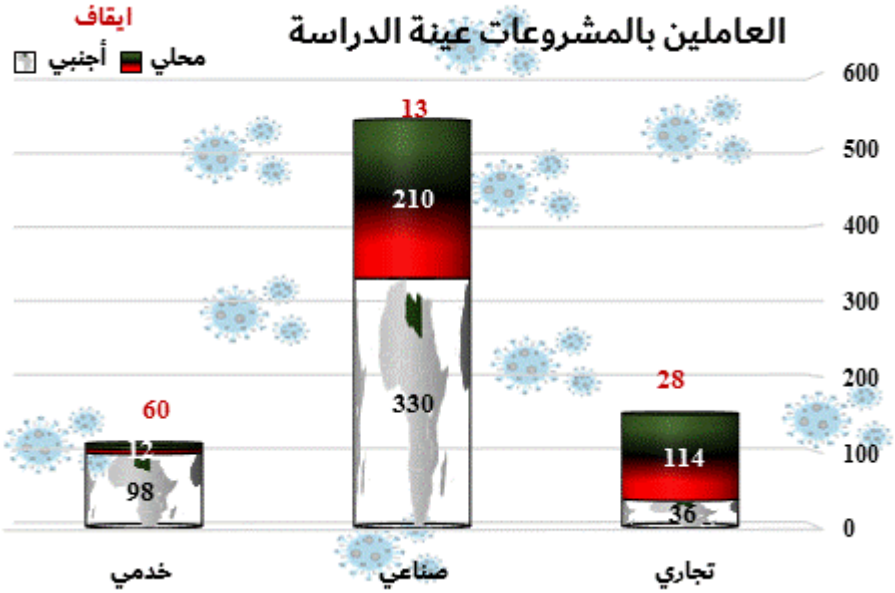

شكل رقم (1) التمثيل البياني للتوزيع العاملين بالمشاريع حسب الجنسية ونوع النشاط.

يوضح الشكل السابق إجمالي عدد العاملين بالمشروعات التجارية وعددهم 150 عامل منهم 114 عامل محلي و36 عامل أجنبي، كذلك يوضح الشكل السابق إجمالي عدد العاملين بالمشروعات الصناعية وعددهم 540 عامل منهم 210 عامل محلي و330 عامل أجنبي، أيضاً يوضح الشكل السابق إجمالي عدد العاملين بالمشروعات الخدمية وعددهم 110 عامل منهم 12 عامل محلي و98 عامل أجنبي.

ويلاحظ من الشكل السابق أن الجائحة أثرت بشكل كبير على العاملين بالمشروعات الخدمية مقارنة بالمشروعات الصناعية والتجارية حيث ثم إيقاف 60 عامل عن العمل بسبب الجائحة، يلي ذلك أثر جائحة كورونا على العاملين بالمشروعات التجارية حيث ثم إيقاف 28 عامل عن العمل بسبب الجائحة، أما بالنسبة للعاملين بالمشروعات الصناعية فقد ثم إيقاف 13 عامل عن العمل بسبب الجائحة.

- **أثر جائحة كورونا على المشروعات:**

الشكل التالي يبين التمثيل البياني **النسبي لدرجة موافقة** عينة الدراسة حسب **نوع النشاط** حول تأثير جائحة كورونا وكذلك الإجراءات الاحترازية للحكومة على المشروعات.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 51 - 65)
15 – أيلول – 2022م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

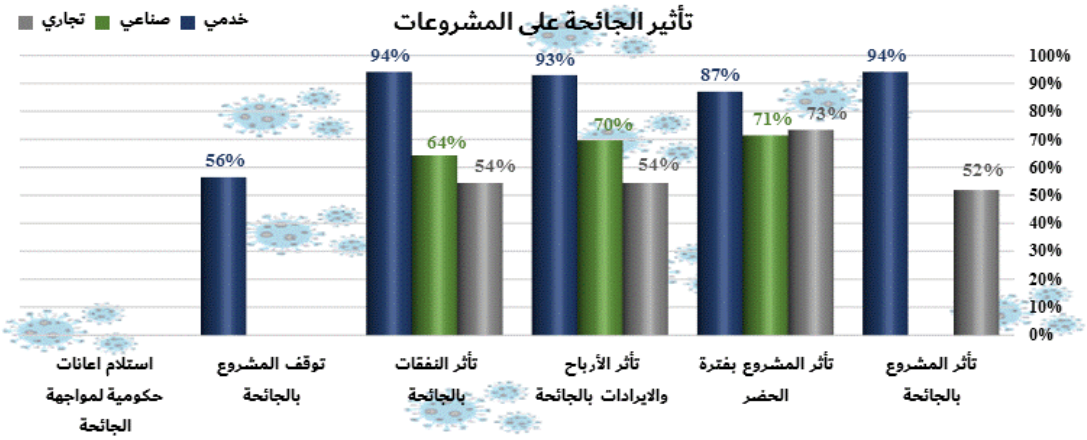

شكل رقم (2) التمثيل البياني لتأثير جائحة كورونا على المشاريع حسب نوع النشاط.

يلاحظ من الشكل السابق أن الجائحة أثرت بشكل كبير على المشروعات الخدمية مقارنة بالمشروعات الصناعية والتجارية يلي ذلك أثر جائحة كورونا على المشروعات التجارية، أما المشروعات الصناعية تأثرت بشكل مباشر من الإجراءات الاحترازية للحكومة والتي هدفت للحد من انتشار الجائحة.

ووفقا لدرجة موافقة العينة على أسئلة تأثير جائحة كورونا على المشروعات الخدمية كانت نسبة تأثير الجائحة 94%، أما تأثير فترة الحضر فكانت 87%، وتأثرت الأرباح بـ 93% والنفقات بنسبة 94% ، ونسبة المشروعات الخدمية المتوقفة كانت 56% كل ذلك وبدون استلام اعانات حكومية لمواجهة الجائحة.

ووفقا لدرجة موافقة العينة على أسئلة تأثير جائحة كورونا على المشروعات التجارية كانت نسبة تأثير الجائحة 52%، أما تأثير فترة الحضر فكانت 73%، وتأثرت الأرباح والنفقات بنسبة 94% لكل منها، ولا توجد مشروعات تجارية توقفت خلال الجائحة و كل ذلك وبدون استلام اعانات حكومية لمواجهة الجائحة.

ووفقا لدرجة موافقة العينة على أسئلة تأثير جائحة كورونا على المشروعات الصناعية لم تتأثر هذه المشاريع بسبب الجائحة بشكل مباشر بل تأثرت بفترة الحضر المفروضة من الحكومة احترازياً حيث أثر الحضر بنسبة 71%، وتأثرت الأرباح بـ 70% والنفقات بنسبة 64% ، ولا توجد مشروعات صناعية توقفت خلال الجائحة و كل ذلك وبدون استلام اعانات حكومية لمواجهة الجائحة.

- **تأثر المشروعات بجائحة كورونا:**

الشكل التالي يبين التمثيل البياني **النسبي لدرجة موافقة** عينة الدراسة حسب **نوع النشاط** حول تأثر المشروعات بجائحة كورونا.

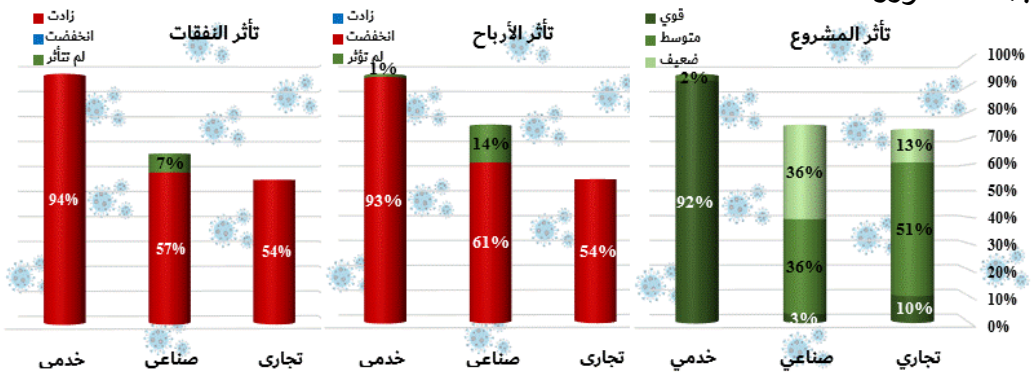

شكل رقم (3) التمثيل البياني لتأثير جائحة كورونا على الأرباح والنفقات

يلاحظ من الشكل السابق أن نسبة بعض المشروعات التجارية التي تأثرت بسبب الجائحة بمقدار قوي 10% ونسبة بعضها الأخر تأثر بمقدار متوسط 51% ونسبة باقي المشروعات تأثرت بمقدار ضعيف 13%. ونسبة بعض المشروعات التجارية التي انخفضت أرباحها بمقدار 54%، ونسبة بعض المشروعات التجارية التي زادت نفقاتها بمقدار 54%.

كذلك يلاحظ أن نسبة بعض المشروعات الصناعية التي تأثرت بسبب الجائحة بمقدار قوي 3% ونسبة بعضها الأخر تأثر بمقدار متوسط 36% ونسبة باقي المشروعات تأثرت بمقدار ضعيف 36%. ونسبة بعض المشروعات الصناعية التي انخفضت أرباحها بمقدار 61%، ونسبة بعض المشروعات الصناعية التي لم تتأثر أرباحها بمقدار 14%، ونسبة بعض المشروعات الصناعية التي زادت نفقاتها بمقدار 57%، ونسبة بعض المشروعات الصناعية التي لم تتأثر نفقاتها بمقدار 7%.

أيضاً يلاحظ أن نسبة بعض المشروعات الخدمية التي تأثرت بسبب الجائحة بمقدار قوي 92% ونسبة بعضها الأخر تأثر بمقدار متوسط 2%. ونسبة بعض المشروعات الخدمية التي انخفضت أرباحها بمقدار 93%، ونسبة بعض المشروعات الخدمية التي لم تتأثر أرباحها بمقدار 1%، ونسبة بعض المشروعات الخدمية التي زادت نفقاتها بمقدار 94%.

اختبار فرضية الدراسة:

- **نتائج اختبار (ألفا) للصدق والثبات:**

من اجل اختبار مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان (توافق إجابات أفراد العينة) فقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور الدراسة فكانت النتائج كما في

جدول رقم (3) نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

جدول رقم (3) نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

بيان	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة السلبية على الثبات
العبارات المتعلقة بأثر جائحة كورونا على المشروعات الصغرى والمتوسطة	.6690	1

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ من العمود الثاني قيمة معامل اختبار كرونباخ ألفا (α) لمحور الدراسة وهي قيم مرتفعة، ومن العمود الثالث والذي يبين العبارة أو العبارات التي يتضمنها محور الدراسة والتي تعمل على تخفيض قيمة معامل الثبات بسبب ضعف توافق إجابات مفردات العينة حول هذه العبارة أو العبارات إن وجدت، حيث بلغت قيمة الثبات لمحور العبارات المتعلقة بأثر جائحة كورونا على المشروعات الصغرى والمتوسطة (**0.669**) وتزداد هذه القيمة في حال إلغاء العبارة (1).

ولاختبار الفرضية الرئيسية، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – البحث الرابع (ص: 51 - 65)
15 – أيلول – 2022م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الجدول رقم (4) نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بأثر جائحة كورونا على المشروعات الصغرى والمتناهية الصغر

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
المتوسط العام للعبارات المتعلقة بأثر جائحة كورونا على المشروعات الصغرى والمتوسطة	1.6118	0.23062	192.677	0.000

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار 192.677 بدلالة معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 وحيث أن المتوسط العام لإجابات مفردات العينة 1.6118 وهو أكبر من المتوسط المفترض وهذا يدل على **وجود أثر لجائحة كورونا على قطاع المشروعات الصغرى والمتوسطة.**

ولاختبار اختلاف أثر جائحة كورونا على المشروعات حسب النشاط، تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للمقارنة بين درجات المجموعتين فكانت النتائج كما في الجدول رقم () حيث كانت:

الجدول رقم (5) نتائج اختبارF يبين الفروق بين متوسطات المشروعات التجارية والصناعية والخدمية.

بيان		
أثر جائحة كورونا على المشروعات حسب النشاط		57.051
		0.000
نوع النشاط	**فرق المتوسط**	**الدلالة**
خدمي - تجاري	0.27494	0.000
خدمي - صناعي	0.22663	0.000
صناعي - تجاري	0.04832	0.004
مستوى المعنوية	**0.05**	

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف لأثر جائحة كورونا على المشروعات باختلاف نوع النشاط، حيث كانت قيمة (F) (57.051)، وعند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من 0.01، ويلاحظ كذلك ومن فروق المتوسطات أن جائحة كورونا أثرت على المشروعات الخدمية أكثر من المشروعات الصناعية والتجارية، كذلك كان أثر الجائحة على المشروعات الصناعية أكثر من المشروعات التجارية وبمستوى دلالة أقل من 0.01.

النتائج والتوصيات

بنيت نتائج وتوصيات هذه الدراسة على التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على عبارات صحيفة الاستبيان وبالتالي ستُظهر النتائج مدى توافق آراء مفردات العينة وكذلك نتائج اختبار الفرضيات، أما التوصيات فستركز على معالجة نقاط الضعف التي ظهرت بعد التحليل.

- **النتائج:**
  - **وجود أثر لجائحة كورونا على قطاع المشروعات الصغرى والمتوسطة.** وبنيت هذه النتيجة على:
    - ✓ المتوسط العام لإجابات مفردات العينة 1.6118 وهو أكبر من المتوسط المفترض.
  - **يوجد اختلاف لأثر جائحة كورونا على المشروعات باختلاف نوع النشاط،** حيث كانت قيمة (F) (57.051)، وعند مستوى دلالة (0.000)، وهو أقل من 0.01،
  - **جائحة كورونا أثرت على المشروعات الخدمية أكثر من المشروعات الصناعية والتجارية، كذلك كان أثر الجائحة على المشروعات الصناعية أكثر من المشروعات التجارية وبمستوى دلالة أقل من 0.01.**
  - **لا يوجد أي دعم لهذا القطاع من قبل السلطات الليبية واكد ذلك إجابات المبحوثين حيث أكد ما نسبته 92% من اجمالي عينة الدراسة بانه لا يوجد أي دعم مقدم لهذه المشروعات**

- **التوصيات:** اعتمادا على النتائج السابقة يوصي الباحثين بضرورة معالجة نقاط الضعف في مواجهة الجائحة كالتالي:

1) **العمل على دعم هذه المشروعات وتقديم المساعدات المالية والفنية وتسهيل إجراءات الحصول على قروض حسنة لكي تتمكن هذه المشروعات من الاستمرار في أنشطتها باعتبارها القطاع الحيوي الذي يمد المنطقة بالخدمات الاساسية**
2) **انشاء مراكز لحصر الخسائر والاضرار التي تعرضت لها هذه المشروعات.**
3) **العمل على اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات المتعلقة بالتسويق الإلكتروني.**

المراجع العربية:

ابوعزوم اللافي ابوجديرية. (2020). الاثار الاقتصادية افيروس كرونا المستجد على شركات الطيران الليبية. المؤتمر الاكاديمى لدراساتالاقتصاد والاعمال- جامعة مصراتة (الصفحات 1-16). مصراتة: المؤتمر الاكاديمى لدراساتالاقتصاد والاعمال- جامعة مصراتة.

الامين منفور علي. (2006). المشروعات الصغيرة واهميتها في الاقتصاديات النامية. تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا. بنغازي: مركز البحوث الاقتصادية. تاريخ الاسترداد 7-8 6, 2006

رانيا عواد بصير، و عمر جابر. (اغسطس, 2021). واقع المشاريع الصغيرة في ظل جائحة كورونا -دراسة تطبيقية على محافظة بيت لحم. المجلة العربية للنشر العلمي، 36-65.

سالم بن غربية، و اسامة الجيلاني. (2006). اهمية المشروعات الداعمة والمغدية في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ندوة تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا. بنغازي.

هاشم محمد الحوال، محمد نور النبي ، و نورا اليوسف. (2020). تاثير جائحة كورونا على المنشات الصغيرة والمتوسطة في السعودية. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة-جامعة الامير سلطان -جمعية االقتصاد السعودية، 1-25.

المراجع الاجنبية:

Alexander w. Bartik, Marianne Bertrand, Edward L. Glaeser, Michael Luca. (l 2020, April). How are small business adjusting to covid-19. NBER working paper series, 3.

Bartik, A. W., Bertrand, M., Cullen, Z. B., Glaeser, E. L., Luca, M., & Stanton, C. T. (2020, April). HOW ARE SMALL BUSINESSES ADJUSTING TO COVID-19? NBER WORKING PAPER SERIES, 3-7.

Bartik, A., Bertrand, M., Cullenc, Z., Glaeser, E. L., Lucac, M., & Stanton, C. (2020, April 13). The impact of COVID-19 on small business outcomes and expectations. Jose A. Scheinkman, Columbia University, New York, NY, and approved June 23, 2020, 7656–17666.

Belitski, M., Kritikos, A. S., Guenther, C., & Thurik, R. (2021, August). Economic Effects of the COVID-19 Pandemic on Entrepreneurship and Small Businesses. IZA – Institute of Labor Economics. Schaumburg-Lippe-Straße 5–9, 1-17.

Shaf, M., Liu,, J., & Ren, W. (2020). Impact of COVID-19 pandemic on micro, small, and medium-sized Enterprises operating in Pakistan. Research in Globalization 2 (2020) 100018, 1-16.

Sonobe, T., Takeda, A., Yoshida, S., & Truong, T. T. (2021, March). THE IMPACTS OF THE COVID-19 PANDEMIC ON MICRO, SMALL, AND MEDIUM ENTERPRISES IN ASIA AND THEIR DIGITALIZATION RESPONSES. Asian Development Bank Institute Working Paper Series, 1-29.

Wenzel1, M., Stanske, S., & Lieberman, M. B. (2020, April 2). Strategic responses to crisis. Strat Mgmt J. 2020; 41; V7 ; V18 https://doi.org/10.1002/smj, 4-8.

Williams, S., & Schaefer, A. (2013). Small and Medium-Sized Enterprises and Sustainability: Managers' Values and Engagement with Environmental and Climate Change Issues. Business Atrategy and the Environment 22 (3) 173-186, 177-180.